العرب
الثلاثاء 2021/06/29
السنة 44 العدد 12104

توقيت غرينيتش

الثلاثاء 29 يونيو		16.00 في لندن
إنجلترا	+	ألمانيا
الثلاثاء 29 يونيو		19.00 في غلاسكو
السويد		أوكرانيا

ألمانيا تستعين بسجلها لتخطي إنجلترا في قمة أمم أوروبا

السويد تسعى لمواصلة مشوارها وأوكرانيا تخطط للمفاجأة

يستضيف ملعب ويمبلي مباراة قوية تجمع بين إنجلترا وألمانيا في دور الـ16 من كأس الأمم الأوروبية. ولم يحقق المنتخب الإنجليزي أي فوز في لقاء إقصائي على ألمانيا عبر تاريخ مواجهات المنتخبين بالبطولات الكبرى، باستثناء الفوز 4 - 2 في نهائي كأس العالم 1966 في ملعب ويمبلي.

لندن – سيكون على المنتخب الإنجليزي التركيز على الحاضر وعدم التفكير في الماضي المرير حين يتواجه الثلاثاء مع غريمه الألماني على ملعب ويمبلي في لندن في الدور ثمن النهائي لكأس أوروبا في كرة القدم.

صحيح أن الإنجليز توجوا بلقبهم الوحيد على الإطلاق، إن كان قاريا أو عالميا، بفوزهم في نهائي مونديال 1966 على ألمانيا الغربية على نفس الملعب الذي سيجمع المنتخبين الثلاثاء، إلا أن "مانشافت" شكل عقدة تاريخية لمنتخب "الأسود الثلاثة" منذ ذلك النهائي المثير للجدل (4 – 2 بعد التمديد).

وودع الإنجليز نهائيات كأس العالم أعوام 1970 من ربع النهائي و1990 من نصف النهائي و2010 من ثمن النهائي على يد الألمان، كما ودعوا البطولة الأخيرة التي استضافوها على أرضهم عام 1996 في كأس أوروبا من نصف النهائي على يد الغريم التاريخي الذي توج لاحقا بلقبه الثالث والأخير في البطولة القارية.

لكن ساوثغيت كان واضحا في مقاربته لهذه المباراة الأولى بين المنتخبين في نهائيات بطولة منذ مونديال 2010 (تواجها بعدها 4 مرات وديا آخرها نهاية 2017 حين تعادلا سلبا في ويمبلي)، حيث شدّد على ضرورة التركيز على الحاضر والقدرة الحالية للاعبين عوضا عن التفكير في الماضي.

مواهب صاعدة

أكد ساوثغيت على مسألة أن "لا علاقة للتاريخ" بمواجهة اليوم الثلاثاء، موضحا "لدينا شبان ولدوا في الألفية الجديدة. ليس هناك أي تأثير بما فعله، كما تعلمون، (لاعبون مثل) بيتر بونيتي في عام 1970 وما حدث في عام 1990 وما إلى ذلك".

وتابع "بالطبع إنهم يشاهدون هذه الأشياء ويفهمونها قليلاً، لكن هذا ليس بالشيء الذي نتحدث معهم بشأنه. لقد قدم هذا الفريق الكثير من العروض التاريخية في العامين الماضيين، صنع تاريخا خاصا به، صنع قصصه الخاصة، وبهذه الطريقة يجب أن يقاربوا هذه المباراة".

> رغم المستوى المتأرجح الذي قدمه أبطال العالم أربع مرات، حذر ساوثغيت لاعبيه من مغبة التقليل من حجم فريق لوف

ولم تكن حال الألمان، الذين يأملون توديع مدربهم يواخيم لوف بأحسن طريقة والذهاب حتى النهائي لتكرار سيناريو 1996، أفضل من "الأسود الثلاثة" إذ خسروا أمام غريمتهم فرنسا بطلة العالم افتتاحاً (0 – 1)، قبل أن يكشروا عن أنيابهم أمام البرتغال حاملة اللقب (4 – 2) وصولاً الى مباراتهم المصيرية أمام المجر التي كادت تطيح بهم خارج البطولة لو لم يدرك ليون غوريتسكا التعادل 2 – 2 في الدقائق القاتلة.

ورغم المستوى المتأرجح الذي قدمه أبطال العالم أربع مرات حذر ساوثغيت لاعبيه من مغبة التقليل من حجم فريق لوف، مشددا في حديث لشبكة "أي تي في" على أن "نكون جيدين بما فيه الكفاية لكي نتمكن من الفوز على ألمانيا والفريق الألماني الجيد جدا".

وتابع "أعتقد أنهم يملكون في صفوفهم أربعة لاعبين توجوا بكأس العالم، وعددا لا يحصى من اللاعبين الفائزين بدوري أبطال أوروبا. ورغم أن الجميع استبعدهم (من السباق على اللقب) فإنهم يملكون لاعبين يتمتعون بخبرة كبيرة جدا ولاعبي المباريات الكبرى".

خبرة إنجليزية

يعول الألمان في المباراة على خبرتهم الإنجليزية، إذ تضم تشكيلة لوف ستة لاعبين يلعبون في الدوري الإنجليزي الممتاز ومن بينهم أنتونيو روديغر وكاي هافيرتس المتوجان مع تشلسي بدوري أبطال أوروبا، وإيلكاي غوندوغان المتوج مع مانشستر سيتي بلقب بريميرليغ والذي يحوم الشك حول مشاركته الثلاثاء بسبب الإصابة ما سيفتح المجال أمام البدء بليون غوريتسكا.

من جانبها تسعى السويد إلى مواصلة مشوارها الرائع في نهائيات كأس أوروبا في كرة القدم عندما تلاقي أوكرانيا على ملعب هامبدن بارك في غلاسكو في ثمن النهائي.

وفاجأت السويد الجميع بتصدر المجموعة الخامسة برصيد سبع نقاط وبفارق نقطتين أمام المرشحة الأبرز إسبانيا، بطلة 2008 و2012 وبطلة العالم 2010، وبفارق ست نقاط عن بولندا المرشحة الثانية التي خرجت هي ونجمها هداف بايرن ميونخ الألماني روبرت ليفاندوفسكي خالي الوفاض.

وصمدت السويد أمام إسبانيا في الجولة الأولى وفرضت التعادل السلبي قبل أن تتغلب على سلوفاكيا 1 – 0 وعلى بولندا 3 – 2.

وأشاد مدرب السويد ياني أندرسون بإنجاز لاعبيه قائلا "حسم صدارة المجموعة أمر رائع مثلما فعلنا في كأس العالم 2018. ستكون لدينا أيام راحة (قبل دور الـ16) أكثر مما لو أنهينا المجموعة في المركز الثاني أو الثالث".

وأضاف "إنه إحساس رائع بيننا. اللاعبون محاربون، وإحساسهم بالتضحية يستحق الثناء". وستكون مباراة اليوم الخامسة بين المنتخبين السويدي والأوكراني، وفاز الأخير مرتين مقابل خسارة واحدة كانت في المواجهة الثالثة بينهما 1 – 0 وديا في خاركيف في العاشر من أغسطس 2011.

لكن أوكرانيا ردت بعدها بأشهر قليلة عندما تغلبت على السويد في دور المجموعات لكأس أوروبا عام 2012 بثنائية لمدربها الحالي أندري شيفتشنكو (55 و62 دقيقة) مقابل هدف للعملاق زلاتان إبراهيموفيتش الغائب الأبرز عن تشكيلة المنتخب الأسكندينافي بسبب الإصابة. وهي المرة الأولى التي يلتقي فيها المنتخبان منذ عام 2012.

وتمني أوكرانيا النفس بمواصلة مغامرتها في ثالث مشاركة لها في الكأس القارية والأولى التي تأهلت إليها مباشرة بعد التنظيم المشترك عام 2012 مع بولندا، والملحق عام 2016.

مواهب تحت المجهر

لوف يواجه ضغوط عمالقة الكرة الألمانية

برلين – يضغط النجوم السابقون لكرة القدم الألمانية، على غرار ماتيوس وفوغتس وهامان وإيفنبرغ، على مدرب المنتخب الحالي يواخيم لوف للتخلي عن تشكيلته الاعتيادية في كأس أوروبا ونسخ وسط بايرن ميونخ بطل الدوري المحلي في آخر تسع سنوات، قبل مواجهة إنجلترا.

يقول لوثار ماتيوس حامل الكرة الذهبية السابق وقائد منتخب ألمانيا في التسعينات "أطالب بكامل خط وسط بايرن".

ويضيف ماتيوس، الذي خاض 150 مباراة مع "ناسيونال مانشافت"، "يلعب يوزوا كيميش الكرات في العمق، يطالب ليون غوريتسكا بالكرات في المنطقة وينظّم توماس مولر الفريق؛ بالنسبة إلي يملك هذا الوسط قيمة نوعية تسمح بالتفوّق على أي خصم".

ويلاحظ ديتمار هامان، المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا 2005 مع ليفربول الإنجليزي، أنه يتعين على لوف الدفع "قدر الإمكان" بلاعبي بايرن البالغ عددهم ثمانية في التشكيلة لأنهم "يفهمون بعضهم البعض ولو كانت أعينهم مغمضة".

ومنذ مطلع كأس أوروبا الحالية لم يهضم الجمهور وضع لوف لكيميش في مركز الظهير الأيمن، فيما يعدّ اللاعب البالغ 26 عاما من الأفضل في العالم في مركز الوسط الدفاعي الذي يطلق الدفع الهجومي. ويشرح مدرب المنتخب السابق بيرتي فوغتس، والمتوج بلقب المونديال كلاعب عام 1974 وكأس أوروبا 1996 كمدرب، "يجب التفكير في تغيير موقعه إلى الوسط لفرض استقرار إضافي".

ويتابع "من الواضح أن كيميش ليس مرتاحا في مركز الظهير. في الوسط يجلب دينامية إضافية، وأمام إنجلترا سيكون مرحبا بلاعب وسط يفكر 'دفاعيا'". قد تكمن المشكلة في إصرار لوف على لاعبي الوسط كروس وغوندوغان، ما يعني أنه سيضحي بهما لرسم وسط يضم كيميش وغوريتسكا.

منتخب هولندا ضحية عناد دي بور

لاهاي – دفع المنتخب الهولندي ثمن خيار مدربه فرانك دي بور بخوض غمار نهائيات النسخة السادسة عشرة من كأس أوروبا لكرة القدم دون جناحين، وسقط البرتقالي الأحد أرضا على يد نظيره التشيكي الذي أقصاه من الدور ثمن النهائي بالفوز عليه 2 – 0.

وفي بلد اشتهر بأسلوب لعبه الهجومي والاعتماد تاريخيا على تشكيلة 3 – 3 – 4 قرر دي بور المغامرة بالخروج عن التقليد في مهمة إعادة المنتخب إلى مكانته بعدما غاب عن البطولتين الكبريين الأخيرتين بفشله في التأهل إلى كأس أوروبا 2016 ومونديال 2018.

وأثار دي بور جدلا كبيرا في البلاد نتيجة تخليه عن أسلوب اللعب التقليدي الذي ساهم في قيادة الطواحين إلى نهائي مونديالي 1974 و1977 ولقبه الوحيد في كأس أوروبا 1988.

وبعد الخروج المخيب من ثمن النهائي على يد تشيكيا رأى القائد جورجينيو فينالدوم "أننا لم نكن في يومنا. لقد نسينا أن نخلق لأنفسنا فرص التسجيل. وفرص التسجيل هي الأساس في كرة القدم". وفي تقييمها لأداء اللاعبين بعد المباراة لم تمنح صحيفة "فوتبال إنترناتشونالي" المتخصّصة أي لاعب معدل 5 على 10، ورأت أن دي بور نفسه لا يستحق أكثر من 3 على 10.

ويبدو مستقبل المدرب السابق لأياكس (توج بلقب الدوري أربع مرات بين 2011 و2014) وإنتر الإيطالي وكريستال بالاس الإنجليزي وأتلانتا يونايتد الأميركي في مهب الريح، بعد خيبة السقوط الأحد على ملعب بوشكاش أرينا في العاصمة المجرية بودابست.

وحتى بعد حصد النجاح في دور المجموعات، حيث فازت هولندا بمبارياتها الثلاث، لم يسلم دي بور من الانتقادات بعد تفضيله اللعب بخطة 2 – 3 – 5 عوضا عن 3 – 3 – 4. ولم يشفع له رابط الدم مع شقيقه التوأم رونالد دي بور لكي يتجنب انتقادات الأخير الذي قال إن الأسطورة الراحل "يوهان كرويف يدور في قبره" بسبب مشاهدته المنتخب يلعب بهذا الأسلوب.

تعسف مطلق

ذهب أحد الصحافيين المعروفين في هولندا إلى حد القول بأن التكتيك المعتمد من دي بور شكل تعسفا على الكرة الهولندية.

وكشف فينالدوم أن "التحضيرات كانت صعبة لأنه تم انتقادنا كثيرا بخصوص الطريقة المعتمدة في لعبنا. ثم تعززت معنويات المجموعة بحصولنا على تسع نقاط من أصل تسع ممكنة (بالفوز على أوكرانيا 3 – 2 والنمسا 2 – 0 ومقدونيا الشمالية 3 – 0)، وتحولت الأجواء السلبية إلى أجواء إيجابية".

لكن هذه الانتصارات ضد منتخبات تعتبر متواضعة إلى حد ما كانت بمثابة "الشجرة التي غطت الغابة" بحسب المحلل الكروي الحالي والدولي الهولندي السابق فيم فان هانيغيم. وعكس ممفيس ديباي، المنتقل مؤخراً من ليون الفرنسي إلى برشلونة الإسباني، هذا التحول في مستوى فريق دي بور؛ إذ بعد أن تألق في دور المجموعات بتسجيله هدفين وتأثيره بشكل فعال على مشوار البرتقالي في تلك المباريات الثلاث مَرَّ لاعب ليون الفرنسي السابق مرور الكرام على مباراة ثمن النهائي ضد تشيكيا.

فقد ديباي الكرة 25 مرة في غضون الدقائق التسعين من المباراة التي لم تسدد فيها هولندا بين الخشبات الثلاث ولو لمرة واحدة. وفي انتقادها اللاذع للمدرب دي بور اعتبرت صحيفة "فوتبال إنترناتشونالي" بعد المباراة أن "دي بور لا يعرف حتى كيف يحلل الأخطاء التي حصلت" في اللقاء. ومن الواضح أن لاعب أياكس وبرشلونة السابق كان تحت الضغط حتى قبل أن يقود الحصة التمرينية الأولى مع المنتخب كخلف لرونالد كومان اعتبارا من سبتمبر 2020.

أمور سوداوية

رغم كل الذي حصل لا تبدو الأمور سوداوية بالنسبة إلى المنتخب الذي يضم في صفوفه نجوما في أهم الأندية الأوروبية مثل ماتياس دي ليخت (يوفنتوس الإيطالي) الذي لعب دورا في خروج بلاده نتيجة طرده أمام تشيكيا، وشتيفان دي فراي (إنتر الإيطالي)، وديباي وفينالدوم (ليفربول الإنجليزي حتى هذا الموسم وباريس سان جرمان الفرنسي اعتبارا من هذا الصيف).

ويبدو المستقبل مشرقا بالنسبة إلى مونديال 2022 مع أو دون دي بور المرتبط بعقد حتى 2022 والذي تحدث بعد الخروج عن هذه النقطة قائلا "هذه المجموعة قوية جدا ويمكنها تحقيق أشياء عظيمة. سأبتلع أولا هذه الحبة المُرة (في إشارة إلى الخروج المخيب) ثم سنرى ما سيحدث".

خروج مر

القوة الدفاعية كلمة سر بلجيكا

بروكسال – يبلغ مجموع أعمار لاعبي الخط الخلفي الثلاثة 101 عام، لكن دفاع بلجيكا صمد أمام قوة البرتغال الهجومية، ليثبت فريق المدرب روبرتو مارتينيز أنه يملك العزيمة بالإضافة إلى المواهب من أجل الفوز ببطولة أوروبا.

ولم يكن فوز المنتخب البلجيكي 1 – 0 على البرتغال حاملة اللقب في إشبيلية، بفضل هدف ثورجان هازارد في الشوط الأول، رائعا مع فشل مواجهة دور الستة عشر في الارتقاء إلى مستوى التوقعات.

لكن مثلما أثبتت مسيرة البرتغال نحو لقب بطولة أوروبا 2016، لا ينبغي دائمًا تقديم كرة قدم ممتعة من أجل الفوز ببطولة كبرى.

وقطع المنتخب البلجيكي خطوة كبيرة ستضعه في وضعية جيدة في بقية البطولة، خاصة مع مواجهة ضد إيطاليا في دور الثمانية. وبفضل المواهب الهجومية التي تملكها ومسيرتها إلى قبل نهائي كأس العالم 2018 تعد بلجيكا من الفرق المرشحة لإحراز لقب بطولة أوروبا الحالية، رغم أن المشككين أشاروا إلى خط الدفاع المتقدم في السن، والذي بدا أنه نقطة ضعف الفريق.

وازدادت المخاوف من أن الدفاع قد ينهار أمام نهم كريستيانو رونالدو للأرقام القياسية، عندما اختير توماس فرمالين (35 عاما)، الذي ينهي مسيرته المليئة بالإصابات في اليابان، للعب في قلب الدفاع بجانب توبي ألدرفيريلد (32 عاما) ويان فرتونن (34 عاما). لكن المنتخب البلجيكي قدم أداء جماعيا رائعا ليوقف البرتغال، رغم أن فريق المدرب فرناندو سانتوس سدد 24 كرة على المرمى، وهو ما يزيد على أي فريق في البطولة دون أن يسجل. وقال مارتينيز متحدثا عن مدافعيه الثلاثة "ما رأيته كان سنوات من الالتزام وسنوات من تقديم كل شيء، والتزامهم مع المنتخب البلجيكي لا يصدق". ونوه "الموهبة التي يمتلكونها تجعل من الدفاع لوحة فنية. هذه المباراة يجب عرضها في أكاديميات كرة القدم في بلجيكا حول كيفية الدفاع". لكن الأداء لم يتعلق فقط بالمدافعين المخضرمين.

روبرتو مارتينيز

الموهبة التي يمتلكونها تجعل من الدفاع لوحة فنية

وقدم أكسيل فيتسل ويوري تيلمانس أداء رائعا في دور مزدوج أمام الدفاع، بينما نجح الجناحان توماس مونييه وهازارد في التقدم دائما للأمام دون أن يواجه فريقهما أي خطورة.

لاعب من البطولة

إسحاق يسير على خطى إبراهيموفيتش

غلاسكو – سجّل 17 هدفا في الدوري الإسباني مع ريال سوسييداد الموسم الماضي ويحاول تعويض غياب العملاق زلاتان إبراهيموفيتش. أصبح المهاجم الشاب ألكسندر إسحاق عنصرا رئيسيا في هجوم منتخب السويد الذي يلاقي أوكرانيا. قدّم أوراق اعتماده في المباراة الافتتاحية ضد إسبانيا (0 – 0)، وساهم في تصدر المنتخب الأسكندينافي مجموعته بسبع نقاط، بعد فوزين على سلوفاكيا (1 – 0) وبولندا (3 – 2).

وفي محاولة لبلوغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2004 سيكون بمقدور ابن الحادية والعشرين المشاركة إلى جانب ابن جيله ديان كولوشيفسكي العائد في المباراة الأخيرة بعد تعافيه من فايروس كورونا.

بعد وصوله من بوروسيا دورتموند الألماني إلى ريال سوسييداد مقابل 6.5 مليون يورو تألق المهاجم الفارع الطول (1.92 متر و77 كلغ)، وتخطت قيمة انتقاله 40 مليون يورو بحسب موقع ترانسفر ماركت المتخصص، فيما تبلغ قيمة فسخ عقده 70 مليون يورو بحسب الصحف الإسبانية.

كان إسحاق ثاني أصغر لاعب يمثل السويد في يناير 2017 ضد ساحل العاج، عندما كان بعمر 17 عاما و109 أيام، وأصبح بعدها بأربعة أيام أصغر مسجل في تاريخ "بلوغولت" ضد سلوفاكيا بعمر 17 عاما و113 يوما. بعد المباراتين في يناير 2017 غاب عن المنتخب الأصفر والأزرق إلى غاية مارس 2019. تشارك الملعب مع النجم الكبير زلاتان الغائب عن النهائيات الحالية لإصابة في ركبته اليسرى بعد تراجعه عن اعتزاله الدولي. وكان زلاتان محترفا في مالمو أثناء ولادة إسحاق في سولنا عام 1999، ولعبا سويا في تصفيات مونديال 2022 ضد جورجيا (1 – 0) وكوسوفو (3 – 0). في الموسم الماضي تخطى اللاعب الإريتري الأصول رصيد زلاتان في الليغا (16 هدفا مع برشلونة في 2010) عندما سجّل لفريقه الباسكي 17 مرة.

يحظى إسحاق (6 أهداف في 25 مباراة دولية) بتسديدات قوية خصوصا باليمنى، وبات مطاردا من الأندية الكبرى، لكنه طمأن جماهير سوسييداد المتوج معه بلقب كأس الملك 2020 "يمكن للجماهير أن تبقى مطمئنة، أشعر بالارتياح في ريال سوسييداد"، فيما أوضح المدير الرياضي لسوسييداد روبرتو أولابي مطلع الشهر الجاري "سيقرر اللاعب وجهته. مع أليكس، نحن مرتاحون، يملك بوروسيا خيار إعادة شرائه، لكن يتعين عليه أن يقبل. نحن على المسار الصحيح".